قياس سمة الصبر لدى طلبة كليات التربية وعلاقتها بالاسلوب المعرفي الأندفاعي – التأملي

أ. د. صابر عبدالله سعيد م.م. عماد إبراهيم حيدر
جامعة دهوك / كلية التربية الأساسية

تاريخ تسليم البحث : 2006/3/12 ؛ تاريخ قبول النشر : 2006/6/29

ملخص البحث :

يستهدف البحث الحالي قياس سمة الصبر لدى الشباب من طلبة كليات التربية وتحديد علاقتها بالأسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي , ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياسين على (414) طالباً وطالبة في كليتي التربية والتربية الأساسية في جامعة دهوك للعام 2004 – 2005 هما مقياس سمة الصبر ومقياس الأسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي . وبعد تصحيح إجاباتهم وتحليل البيانات ومعالجتها احصائياً أظهرت النتائج عن وجود سمة الصبر لدى الطلبة بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط النظري للمقياس مع وجود علاقة عكسية بين درجات سمة الصبر والأسلوب المعرفي الاندفاعي ووجود علاقة طردية بينهما ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات سمة الصبر والأسلوب المعرفي الاندفاعي والتأملي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث , وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما تبعا لمتغيري التخصص العلمي والمرحلة الدراسية . وفي ضوء ذلك تم الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات التي تؤكد على ضرورة تنمية سمة الصبر لدى الشباب لتقليل أسلوبهم المعرفي الاندفاعي مقابل زيادة الأسلوب المعرفي التأملي لديهم والذي يحقق لهم النجاح والتعامل السليم مع المفردات والمواقف الدراسية والحياتية بشكل أفضل .

Measuring the Trait of Patience and it's Relation With Cognitive Impulsive and Reflective Style of the Youths Who are Colleges of Education Students

Prof. Dr. Saber A. Hosaen
Assistant Lecturer E. Haeder
University of Dohok - College of Basic Education

Abstract:

This paper aims at measuring this patience trait in the youths who are colleges of Education students. To achieve this

goal, two measuring have been applied to (414) students (males females) in colleges of Education of basic Education. Duhok university 2004 – 2005.

After correcting and analyzing their answers and manipulating data statistically, the results have shown that the trait of patience in students with mathematical are rage is higher than the theoretical are rage of the measuring with the presence of backward relation between the degrees of the trait of patience and the cognitive, impulsive reflective style on one hard, and with the presence of forward relation with the degrees of the trait of patience, cognitive , reflective style on the other hand .

The results also have shown that there are differences which have statistic significance between the degrees of patience trait, the cognitive. impulsive and reflective style according to the variable of six and on behalf of the females. The results have shown that there are no difference of any statistic significance between the degrees of patience trait and cognitive, impulsive and reflective style according to the variable of specialization and education stage.

Many recommendations and suggestion have been reached. All of them emphasize the importance of developing patience trait in youths which could be abase of decreasing the cognitive reflective style, which finally lead them of success and the proper behavior in their future careers.

أهمية البحث والحاجة اليه :

يعد موضوع الصبر ذا اهمية كبيرة في حياة الانسان وبشكل خاص في العصر الحالي المملوء بالمتناقضات والمتاعب والحروب والمشاكل فتعددت وزادت مصادر الازمات النفسية للانسان مما يتطلب الصبر والتكيف مع ما يواجهه من مصاعب وعقبات في الحياة بكل مجالاته ، وقد اشار عيسوي 1985 الى ان الصبر من الناحية السيكولوجية سمة عامة تظهر في كافة جوانب حياة الانسان ومناحي سلوكه العقلي والنفسي والحركي، كما تظهر في تصرفاته وفي افكاره وأرائه وانفعالاته ، فالصبر فضيلة تتضمن فضائل عدة أخرى(32 :ص 69).

ويعد الصبر من أبرز مظاهر الأخلاق القرآنية التي عنى بها الكتاب العزيز وهو من أكثر المفاهيم الخلقية التي تكرر ذكرها في ألقران الكريم إذ قال الإمام الغزالي في كتاب الصبر والشكر: بأن الله قد ذكر الصبر في القران الكريم نيفاً وسبعين موضعاً وقد ذكر العلامة ابن قيم الجوزية في (مدارج السالكين) أن الصبر قد ورد في القران الكريم نحو تسعين موضعاً (38 : ص 7–8) منها على سبيل الذكر قوله تعالى (فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل) سورة الأحقاف / 34 . وقوله تعالى (وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً) سورة الإنسان / 11. وقوله تعالى (والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة) سورة الرعد / 21وقوله تعالى (واتبع ما يوحى اليك واصبرحتى يحكم الله وهو خير الحاكمين) سورة يونس / 109 وقوله تعالى (والعصر إن الإنسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) سورة العصر. وغيرها الكثير من الآيات عبر مواضع مختلفة تعظم من قيمة الصبر في حياة الانسان وفي تعاملاته مع الناس ومواقف الحياة المختلفة والذي يكسبه رضا الله ورضا الناس عند التحلي به والاعتماد عليه في سلوكه وقراراته ولعظمة مكانة الصبر عند الله نجد انه قد ارتبط مع أفضل العبادات والركن الاول من اركان الاسلام وعمود اقامة الدين والتي بها يتصل الفرد بالله سبحانه وتعالى وبها يدخل الجنة وبتركها يكفر ويحرم الجنة الا وهي الصلاة ومصداق ذالك قوله تعالى (يا أيها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين) وقوله تعالى (والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراَ وعلانية) كما ورد في مواضع اخرى ربط الصبر مع مفاهيم كالحق والعدل والاستقامة وغيرها.

وقد جاء عن الصبر وقيمته واهميته في حياة الانسان الشيء الكثير في السنة النبوية وسيرة الانبياء والرسل عليهم السلام الذين كانوا ممن يضرب بهم المثل في الصبر والتحمل بقضاء الله وقدرته فقد قال وهبة بن منية (إذا سلك بك طريق البلاء سلك بك طريق الأنبياء) وقد أكد الرسول محمد ﷺ في أحاديث كثيرة على فضل الصبر ولا سيما صبر الانبياء والرسل (عليهم السلام) حيث قال ﷺ (واني والله لاصبرن كما صبروا) (41: ص 62 – 71) وقد قال ﷺ (الصبر ضياء) كما قال ﷺ (ما أعطى احد عطاء خيراً له واوسع من الصبر)

وغيرها من الاحاديث وذلك تقديراً لقيمة الصبر في حياة الانسان في الدنيا والاخرة وان للصحابة الكرام كثيراً من المواقف والأقوال التي تؤكد ايضاً قيمة الصبر وأهميته في حياة الانسان المؤمن، وللصابرين منزلة عظيمة واجر كريم من عند الله مصداقاً لقوله تعالى (وبشر الصابرين) وقوله تعالى (ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) وقوله تعالى (والله يحب الصابرين) .

وبعد اطلاع الباحثين على ما كتب عن سمة الصبر وأهميته في حياة الانسان تبين ان الصبر ضرورة دنيوية كما هو ضرورة دينية فلا نجاح للانسان في الدنيا، ولا فلاح والفوز بالجنة في الاخرة الا بالصبر وقد وجدنا ان ما ورد عن الصبر في القران الكريم والكتب والمصادر الدينية الشيء الكثير، ولكننا لم نجد سوى الشيء القليل عن الصبر في الكتب والدراسات التربوية والنفسية فلم نجد حسب اطلاعنا وجود نظرية في علم النفس او في التربية خصت سمة الصبر كما لم يتناول العلماء والباحثون في القياس النفسي هذه السمة بما يتلاءم مع قيمته وأهميته في حياة الانسان وسلوكه وعلاقاته عدا بعض الإشارات البسيطة هنا وهناك منها مثلاً ما قاله العيسوي 1985 عن الصبر (يضع علماء النفس الحديث كثيراً من الشروط التي تؤدي الى تمتع الفرد باالصحة العقلية والنفسية السوية او السليمة، والتي تقوده الى حسن التكيف، والى الشعور بالرضا عن نفسه أولاً وعن المجتمع الذي يعيش فيه، ومن بين هذه الشروط ما يعبرون عنه بقدرة الفرد على ارجاء اشباع دوافعه وحاجاته المادية والجسمية وكذلك قدرة الفرد على التحكم وضبط النفس والسيطرة على انفعالاته وعدم التهور أو التسرع والاندفاع، والعمل وفقاً لما يقتضيه العقل والمنطق والشرع والدين والقواعد والاصول اللازم مراعاته يتمثل كل ذلك بالصبر ويؤكد ايضاً على ان الانسان الصبور من الناحية النفسية هو الذي يتسم بالحكمة والرؤية والاتزان والثبات الانفعالي وعدم الجزع والتهيج وشدة الغضب والشخص الصبور هو القادر على الانتظار وعلى حياة الاستقامة والاستمرار فيها وهو الذي يتوكل على الله تعالى (32 : ص 68 – 69) .

ومن هذا المنطلق جاء شعور الباحثين بضرورة دراسة هذه السمة وقياسها لدى مختلف شرائح المجتمع وبشكل خاص شريحة الشباب من طلبة الجامعة الذين سيكونون قادة المجتمع في المستقبل وهم في مرحلة النضج العقلي والعطاء العلمي والعملي لذا فقد نالت هذه المرحلة من عمر الإنسان اهتمام الكثير من علماء النفس والتربية والاجتماع لما لهذه المرحلة من دور خطير في حياة الإنسان والمجتمع إذا (إن حيوية الشباب وعنفوان نشاطهم وقدرتهم على العطاء تجعلهم اكثر عناصر قطاعات الانتاج قدرة على العمل والانتاج المثمر ، مما يجعل المجتمعات تعتمد على الشباب في مسيرتها نحو التقدم والرقي) (16 : ص 17) .

وقد قيل الكثير عن مرحلة الشباب واهميتها في حياة الفرد والمجتمع حيث يقول (روسو) عن ذلك مثلاً (انه يمكن اصلاح الرجال والشعوب في عهد الشباب ولكنهم يصبحون غير قابلين للاصلاح في الكبر) (43 : ص 286) .

ونظراً لكون ان سمة الصبر تدفع بالفرد إلى التعامل مع المواقف وظروف الحياة المختلفة بهدوء وحكمة وابعاده عن التهور والوقوع في الاخطاء الكثيرة نجد من الناحية النظرية وجود عامل مشترك بين مضمون سمة الصبر والجانب المعرفي لدى الانسان الذي نا ل اهتمام علماء النفس المحدثين في السنوات الاخيرة للدور الكبير الذي يؤدي به هذا النشاط في بناء شخصية الانسان واسلوب تفكيره من خلال اساليب التنشئة الاجتماعية وعملية التعلم التي تجعل الفرد ذا شخصية متسرعة في احكامه وقراراته في الحياة ويوقعه ذلك في كثير من الاخطاء والمشاكل او شخصية هادئة تعتمد التروي والتفكير واللجوء الى البدائل والخيارات العديدة قبل اتخاذ القرارات الصائبة والدقيقة المسماة بالأسلوب المعرفي الاندفاعي التاملي باعتباره احد ابعاد النشاط المعرفي لدى الانسان وقد اكد شريف 1982 " انه يكفي ان يحدد الاسلوب المعرفي للفرد لنتمكن من معرفة بقية السمات والحقائق الشخصية الاخرى والتي تنسحب اثارها على تعامله مع مواقف الحياة المختلفة سواء في المدرسة او المهنة او العلاقات الاجتماعية (17 : ص 475) .

ويمكن اعتماد هذا الاسلوب للنشاط المعرفي كأساس للتمييز بين الافراد في اثناء تعرضهم للمواقف والمشكلات الحياتية وملاحظة اسلوب تفكيرهم وفهم العناصر لكل موقف او مشكلة و اختيارهم للحلول المناسبة لها (15 : ص 49) .

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة دراسة العلاقة بين مدى تحلي الشباب بسمة الصبر وبعد الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي ليكون احدهما أساساً لفهم الأخر والعمل على تنمية سمة الصبر لدى الشاب او الشابة وجعلهم أكثر تأملا نتيجة لذلك فقد اشار البيلي واخرون 1997 إلى (إن الطلبة يمكن ان يكونوا اكثر تاملاُ في حالة تعليمهم استراتيجيات معينة، واحدى هذه الاستراتيجيات التي اثبتت فاعليتها هي التوجيه الذاتي، وطريقة اخرى ممكنة للتحكم في مستوى الاندفاعية هي تعلم استراتيجيات التفحص او التدقيق (8 : ص 160) وقد اعتمد سعيد 1989 اسلوب ترجؤ الاستجابة كاساس لتعديل الاسلوب المعرفي الاندفاعي الى التاملي للافراد الذين شملتهم الدراسة وتدريبهم على ذلك من خلال جعل المستجيب على تمارين البرنامج التدريبي يعلن عن اختياره للإجابة بعد (15) دقيقة وقد نتج عن ذلك تقليل حالة الاندفاعية لدى افراد عينة البحث وجعلهم تامليين في اسلوبهم المعرفي والذي انعكس ذلك ايجابا على ادائهم وحصولهم على درجات اعلى في الامتحانات (15 : ص 116 – 155) .

لذا جاء شعور الباحثين بوجود مشكلة في الاسلوب المعرفي لدى الطلبة من ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي الذي يستجيب بسرعة عندما يتعرض لمشاكل او مواقف معينة ولذلك غالباً ما يكون استجاباته خاطئة منذ البداية عكس التاملي الذي يتفحص المشكلة بعناية كبيرة ويقيم جوابه قبل ان يعلن اجابته ولهذا فانه يرتكب اخطاء اقل من الاندفاعي (60 :ص481) .

وقد يكون لتنمية سمة الصبر وتدريب الطلبة على التحلي بها وممارستها كحل لهذه المشكلة ، ومما يزيد من قيمة واهمية هذا البحث انه الاول من نوعه في قياس سمة الصبر اولا ومن ثم ايجاد العلاقة بينها وبين الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي ثانيا على مستوى العراق والبلدان العربية الاخرى حسب علم الباحثين وبذلك ستكون نتائجه ذات قيمة نظرية وتطبيقية مهمة في هذا المجال .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

1. قياس سمة الصبر لدى عينة من الشباب من طلبة كليات التربية .
2. قياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي لدى الشباب من طلبة كليات التربية .
3. ايجاد العلاقة بين سمة الصبر والاسلوب المعرفي الاندفاعي التاملي .
4. التعرف إلى طبيعة العلاقة بين سمة الصبر والاسلوب المعرفي الأندفاعي تبعاً لمتغيرات الجنس , التخصص , المرحلة الدراسية .
5. التعرف إلى طبيعة العلاقة بين سمة الصبر والاسلوب المعرفي التاملي تبعا لمتغيرات الجنس ، التخصص ، المرحلة الدراسية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب وطالبات كليتي التربية والتربية الاساسية في جامعة دهوك للعام الدراسي 2004 – 2005 .

تحديد المصطلحات :

سيتم تحديد معنى المصطلحات الاتية :

1. **سمة الصبر** : لقد تعددت تعريفات سمة الصبر نتيجة لتعدد اتجاهات المهتمين بدراستها واختلاف منطلقاتهم النظرية فضلاً عن كونها سمة عامة تظهر في جميع مجالات حياة الانسان نذكر منها :

- تعريف القرضاوي 1977 الذي عرف الصبر بانه (خاصية من الخصائص المميزة للانسان الذي هو المخلوق العاقل المبتلى) (38 : ص 10) .
- وقد عرف صليبا 1978 الصبر بانه (التجلد وحسن الاحتمال وترك الشكوى ، وضبط النفس والشجاعة وسعة الصدر وانتظار الفرج من الله) (25 : ص 721) .

- وعرف النجاتي 1982 الصبر بانه (زيادة قدرة الانسان على تحمل المشاق ، وتجديد طاقاته لمواجهة مشكلات الحياة واعبائها ونكبات الدهر ومصائبه) (45 : ص 268).
- كما عرفه الراوي 1987 (تحمل المشاق ودليل على الشجاعة والجدارة والقدرة على مجابهة الاحداث مهما تفاقمت) (11 : ص 39) .
- وقد عرف الكبيسي 1987 الصبر بانه (قدرة الفرد على تحمل الانتظار والصمود امام العقبات والصعوبات والشدائد من دون ضجر او ملل او ياس سواء كان في مجال الشعور، او في مجال الفعل ونتائجه) (40 : ص 270) .
- في حين عرف البهادلي 1994 الصبر بانه (ثبات النفس وعدم اضطرابها في الشدائد والمصائب وهو ضد الجزع) (6 : ص 295) .
- اما الزيباري 1997 فقد عرف الصبر بانه (قدرة الفرد على ترقب الاحداث او انتظارها وتحمل الظروف الصعبة والحرمان والحاجة ، والصمود امام المصائب والشدائد والسيطرة على الدوافع والرغبات والتروي في معالجة الامور وتحمل ايذاء الاخرين) (14 : ص 71) .
- وفي ضوء التعريفات السابقة وغيرها التي تم الاطلاع عليها يعرف الباحثان الصبر بانه القدرة على تحمل المواقف والظروف الصعبة والسيطرة على الدوافع والرغبات وتحمل الانتظار ومواجهة المشكلات والمواقف الصعبة بهدوء وترٍو وضبط النفس وسعة الصدر في التعامل مع الاخرين .
- ويتمثل التعريف الاجرائي لسمة الصبر في البحث الحالي (الدرجة الكلية التي سيحصل عليها افراد عينة البحث على فقرات مقياس سمة الصبر الذي سيعتمد اداة البحث).

2. **الأسلوب المعرفي :**

- لقد عرف ابو حطب 1987 الاسلوب المعرفي بانه (الطرق المميزة في حل المشكلات وفي التعامل مع المعلومات في اثناء عملية التعلم) (3 : ص 475) .
- وعرفه منصور واخرون 1978 (الفروق بين الافراد في كيفية اداء العمليات المعرفية مثل الادراك او التفكير او حل المشكلات بصرف النظر عن موضوع او محتوى هذه العمليات) (44 : ص 454) .
- في حين عرف أبو علام وشريف 1983 الأسلوب المعرفي بأنه (ألوان الأداء المفضل لدى الفرد لتنظيم ما يراه وما يدركه حوله في اسلوبه في تنظيم خبرته في ذاكرته ، وفي اساليبه في استدعاء ماهو مختزن بالذاكرة) (4 : ص 107) .

- وقد عرف سعيد 1989 الأسلوب المعرفي بأنه (الاختلافات الفردية في سرعة ودقة اداء العمليات المعرفية الخاصة بادراك المواقف التي يتطلب اختيار الحل والبديل الصحيح من بين حلول او بدائل متعددة) (15 : ص 44) .
- وعرف الشرقاوي الاسلوب المعرفي 1992 بانه المتغيرات التي يمكن بواسطتها الكشف عن الفروق بين الافراد ليس فقط في عملية المفاهيم وتكوين وتناول المعلومات فحسب ولكن ايضا في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية (19: ص 23) .
- وقد عرف الفرماوي 1994 ذلك بانه (طرق او استراتيجيات الفرد في استقبال المعرفة او التفاعل معها واصدار الاستجابة على نحوها) (36 : ص 4) .
- وقد عرف عواد 1998 ذلك بانه (اساليب الفرد التي ترتبط بتجهيزه اوتناوله للمعلومات) (29: ص 16) .
- اما غنيم 2002 فقد عرف الاسلوب المعرفي بانه (الفروق الفردية الثابتة بين الافراد في استراتيجيات الاداء على المهام الادراكية المعرفية لحل المشكلات) (34 : ص 165) .

3. **الاندفاعية** : من التعاريف التي تناولت الاندفاعية نذكر:

- تعريف ميسر 1970 Messer بأنها (أسلوب معرفي للفرد الذي يستجيب بسرعة عندما يتعرض الى مسائل فتكون استجاباته في الغالب خاطئة منذ البداية (60 : ص 487) .
- وقد عرف ابشتاين 1975 Epstein الاندفاعية (اسلوب الافراد المسرعين في الاستجابة وميلهم الى ارتكاب عدد كبير من الاخطاء ويكون ادائهم ضعيفاً في المهمات الاكاديمية) (52 : ص 4398) .
- وعرفه تيبيليف 1978 Tebeleff بانه (اسلوب معرفي يميز ميول حل مشاكل الفرد الى الاستجابة بصورة سريعة وغير دقيقة) (67 : ص 5603) .
- وعرف فولتز 1979 Fultz الاندفاعية بأنها (أسلوب الأشخاص الذين يستجيبون بسرعة ويرتكبون اخطاء كثيرة في الغالب) (53 : ص 1359) .
- وعرفه الخولي 1981 بانه (الاسرع الى احد الحلول دون التفكير في الاحتمالات الاخرى او في الحلول البديلة) (10: ص 226) .
- وقد عرف أبو علام وشريف 1983 الاندفاعية بأنها (ميل الفرد الى سرعة اصدار او تقديم اي استجابة تطرآ على ذهنه بالمواقف ولتي تكون غالبآ غير صحيحة) (4 : ص 112).
- في حين عرف سوينين واخرون 1986 الاندفاعية بأنها (أسلوب الفرد الذي يفحص الفرضيات بسرعة ويرتكب الكثير من الاخطاء عندما يعرض عليه بدائل تبدو في الظاهر متطابقة جدآ والذي من بينها واحدة فقط هي الصحيحة (64 : ص 53) .

- إما البيلي وآخرون 1997 فقد عرفوا الاندفاعية بأنها (مظهر من مظاهر الاساليب المعرفية الذي يدفع بالطالب الى العمل بنسق سريع ويكون اكثر عرضة لارتكاب اخطاء كثيرة (8 : ص 160) .
- وفي ضوء ما سبق يعرف الباحثان الاندفاعية بانها (إحدى أبعاد الأسلوب المعرفي التي تدفع بالفرد إلى الإجابات السريعة والأخطاء الكثيرة عندما يتعرض لمواقف الحياة المختلفة) .
- ويتمثل التعريف الإجرائي للاندفاعية (الأسلوب المعرفي الذي يكون زمن استجابات الفرد على مقياس الاندفاعية دون الوسيط وعدد اخطائه فوق الوسيط المعتمد معياراً لذلك .

4. **التأملية :**

- قد عرف صليبا 1971 بأن التأملية عبارة عن (تفكير عميق وطويل في موضوع معين يحاول ان يستخرج جوانبه العامة وهو مرادف للتفكير والتفحيص والدرس العميق) (24 : ص 233).
- وعرف رزوق 1977 التاملية بانها (توجيه الذهن صوب التجارب والمفاهيم والمدركات والافكار والتركيز عليها بغية اكتشاف علاقات جديدة) (12 : ص 83) .
- وعرف التأملية من قبل فولتز 1979 على أنها (أسلوب الأشخاص الذين يتوقفون ليفكروا في بدائل الاستجابة ويرتكبون القليل من الاخطاء) (53 : ص 1359) .
- وعرف شريف 1982 التاملية بأنها (أسلوب الإفراد الذين يميلون الى معالجة مختلف البدائل وتقديم الفروض والتحقق في الاستجابة قبل اصدارها اوقبل اتخاذ قرارما (17 ص 460) .
- وقد عرف سوينين وآخرون 1986 التأملية بأنها (أسلوب الفرد الذي يتاخر عمدآ في الاستجابة ويرتكب اخطاء قليلة عندما تعرض عليه بدائل تبدوا في الظاهر متطابقة جدآ والتي من بينها واحدة فقط هي الصحيحة) (65 : ص 53) .
- إما البيلي وآخرون 1997 فقد عرف التآملي بأنها (حالة الطالب الذي يعمل بتروى وهدوء ويرتكب اخطاء قليلة) (8 : ص 160) .
- وفي ضوء ما سبق يعرف الباحثان التأملية بأنها (إحدى أبعاد الأسلوب المعرفي التي يدفع بالفرد الى الهدوء والتآني في اختيار الاجابة الصحيحة وباقل الاخطاء عندما يتعرض الى المواقف وظروف الحياة المختلفة) .
- اما التعريف الاجرائي للتأملية يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على فقرات مقياس التاملية والتي يكون زمن استجاباته فوق الوسيط وعدد اخطائه تحت الوسيط المعتمد معيار لذالك .

الإطار النظري والأدبيات السابقة

نظرا لعدم وجود دراسات سابقة مباشرة عن الدراسة الحالية بالرغم من البحث والاطلاع الواسع من قبل الباحثين على موضوع البحث نرى من المفيد القاء الضوء على بعض جوانب وطبيعة متغيري البحث (سمة الصبر والاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي) وكما ياتي :

اولآ. سمة الصبر :

لقد جاء ضمن تأكيدات العلماء والباحثين في مجال الدين والشريعة والتربية وعلم النفس على اهمية وقيمة الصبر باعتباره سمة محمودة , وخلق جميل ايجابي الآثار كثير الفوائد كريم العوائد يمنح الانسان فرصة التفكير بما يفيده والابتعاد عن مايضره لذا نجد من الضروري التعرف إلى طبيعة وانواع ومجالات هذه السمة في حياة الانسان بكل مراحل عمره وبشكل خاص في مرحلة شبابه وبالشكل الاتي

أ . الاصل اللغوي والاصطلاحي للصبر :

بالرغم نت اختلاف وتعدد الآراء بشان أصل كلمة الصبر نجد إن أصل هذه الكلمة هو المنع والحبس فالصبر حبس النفس عن الجزع واللسان عن التشكي والجوارح عن لطم الخدود وشق الثياب ونحوها ويقال " صبر يصبر صبراً وقال تعالى في محكم كتابه العزيز (وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) (2 : ص 13 – 14) والإنسان الصبور من الناحية النفسية هو الشخص الذي يتسم بالتروي والثبات والاتزان الانفعالي وعدم الجزع وهو القادر على الانتظار وعلى الاستقامة في الحياة والاستمرار فيها (33 : ص 219) وهناك من يرى إن للنفس قوتان هما قوة الإقدام وقوة الإحجام فحقيقة الصبر أن يجعل قوة الإقدام معروفة إلى ما ينفعه وقوة الإحجام إمساكها عن ما يضره وقيل إن الصبر هو شجاعة النفس ومن هنا جاء القول (الشجاعة صبر ساعة) وقيل أيضا الصبر (ثبات القلب عند موارد الاضطراب) والصبر والجزع ضدان ولهذا يقابل احدهما بالأخر والجزع قرين العجز والصبر قرين الكيس ومادته (2 : ص 17) وقد أشار الراوي 1978 إلى أن الصبر يعني تحمل المشاقة وسمة الصبر دليلا على الشجاعة والجدارة والقدرة على مجابهة الإحداث مهما تفاقمت . وان للصبر علاقة وطيدة بالإرادة وكذلك فان الإرادة تنبع من الإيمان الذي يولد بدوره الثقة بالنفس وان توفر (الإرادة . الإيمان . الثقة بالنفس) لدى النفس البشرية ستنمي سمة الصبر الذي يعتبر العلاج الأمثل لداء الأزمات النفسية (11: ص 39) .

ب. أنواع الصبر ومجالات :

لقد تعددت تصانيف العلماء للصبر ولكن نرى وجود حالة من الإجماع والاتفاق على التصنيف الاتي كانواع رئيسة للصبر:

1. الصبر على ما امر الله به من الطاعات وما كلف به من العبادات وما يلحق بالنفس من متاعب ومشقة في اداءها
2. الصبر على ما نهى الله من المحرمات والمعاصي وقمع الشهوات ومجاهدة النفس في اشباع الحاجات والاستجابة للشهوات
3. الصبر على المصاعب والمصائب والكوارث المؤلمة والصبر على الابتلاء والتعرض للمواقف الصعبة والمؤلمة واداء الاعمال والواجبات الشاقة وتحمل عواقب الفشل في المهمات والاعمال وعدم النجاح في الامتحانات بدون تذمر او ضجر وغيرها (41: ص 28 – 31) .

وقد جاء في كتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين .ان للصبر نوعان ، نوع بدني ونوع نفساني ولكل منهما نوعان اختياري واضطراري وبذلك يصبح اربعة اقسام هي :

1. الصبر البدني الاختياري لتعاطي الاعمال الشاقة على البدن باختيار وارادة .
2. الصبر البدني الاضطراري كالصبر على الم الضرب والمرض والجراحات والبرد والحر وغير ذلك.
3. الصبر النفساني الاختياري كصبر النفس عن فعل ما لا يحسن فعله شرعا ولا عقلا.
4. الصبر النفساني الاضطراري كصبر النفس عن محبوبها قهرا اذا حيل بينها وبينه (2: ص 24) .

وفي ضوء التصانيف السابقة وغيرها قد حدد القرضاوي 1977 خمسة مجالات عامة لسمة الصبر يمكن ان يحدد باختصار كما يأتي :

1. الصبر على بلاء الدنيا ومصائبه ونكبات الايام وهذا يواجه كل انسان سواء اكان مؤمنا ام فاجرا امراة او رجلا جاهلا ام مثقفا لانه يرجع الى طبيعة الحياة .
2. الصبر على مشهيات النفس ويشمل هذا المجال كل ما تشتهيه النفس ويميل اليه الذات من متاع الدنيا وملذاتها .
3. الصبر على طاعة الله ويتمثل هذا المجال بواجبات العبودية لله سبحانه وتعالى والقيام باداء الفرائض والعبادات وتحمل ما ينتج عن ذلك من متاعب ومشقات .
4. الصبر حين البأس إي الصبر في الحرب حين لقاءالاعداء ويصبح الثبات فريضة لازمة فقد قال عز وجل في محكم كتابه (والصابرين في ألبأساء والضراء وحين البأس) حيث يقصد بالباساء الفقر والضراء المرض وحين الباس الحرب .
5. الصبر في مجال العلاقات الإنسانية يتمثل بالآداب وأصول العلاقات الاجتماعية بين الناس في مواقف ومجالات الحياة المختلفة (38: ص 35– 51) .

ج. دراسة وقياس سمة الصبر :

رغم أهمية سمة الصبر في حياة الانسان كونها سمة عامة تظهر في جميع جوانب حياته ومجالات سلوكه العقلي والنفسي والوجداني والحركي وغيرها وبعد الاطلاع الواسع من قبل الباحثين على ما كتب عن هذه السمة فتبين عدم وجود ما يكفي عن طبيعة هذه السمة وبشكل خاص في قياسه عدا تناوله كسمة فرعية خصصت لها عدد قليل من الفقرات ضمن مقاييس عامة عن سمات الشخصية كما هو الحال بالنسبة لمقياس السمات الشخصية ذات الاولية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي في العراق المعد من قبل الكبيسي 1987 حيث اتخذ من الصبر كسمة مع عشرة سمات اخرى وحدد لكل سمة عدد من الفقرات (40 : ص 271) وفي عام 1994 تم اعداد مقياس عام لسمات شخصية طلبة المرحلة الاعدادية في العراق من قبل (كاظم) حيث حدد عدداً قليلاً من الفقرات خاصة بسمة الصبر من بين فقرات اخرى كثيرة عن سمات عامة اخرى (39 : ص211) وهكذا الامر بالنسبة لمقاييس اخرى لقياس السمات لدى شرائح مختلفة من المجتمع تحدد ما بين (3 – 8) فقرات لقياس سمة الصبر ولم يجد الباحثان سوى المقياس الذي تم اعداده من قبل الزيباري 1997 لقياس سمة الصبرلدى طلبة الجامعة والذي تالف من (38) فقرة والمكون من صورتين المبني على اساس اسلوبين مختلفين من اساليب صياغة مقاس الشخصية احدهما على شكل عبارات تقريرية والثاني على شكل مواقف لفظية وسيعتمد صورة هذا المقياس المصاغ على شكل عبارات تقريرية كاداة للبحث الحالي (14 : ص 139– 141) بعد ان يتم استخراج الصدق والثبات لها والذي سيتم توضيح ذلك ضمن اجراءات البحث القادمة.

ثانيا. الاسلوب المعرفي الاندفاعي التأملي :

أ. مفهوم الأساليب المعرفية :

تعد الأساليب المعرفية من الموضوعات والمفاهيم الهامة في علم النفس الحديث وذلك لارتباطها المباشر بمشاعر الأفراد وسلوكهم في مختلف المواقف الحياتية التي تواجههم وتبرز أهمية الأساليب المعرفية لكونها تتناول الفروق الفردية في طريقة التعامل مع المعلومات والمثيرات الموجودة في البيئة كما أن هذه الأساليب يعتمد عليها في التنبؤ بنوع الأسلوب الذي يقوم به الأفراد (19 : ص 148) وان التعرف إلى تلك الأساليب وتحديدها لدى المتعلم قد يسهم بدرجة كبيرة في توفير ظروف تعليمية أفضل بالنسبة له كفرد أو بالنسبة لمجموعة من الإفراد (20 : ص 9).

وقد وجد كل من سويتر وميشيل 1982 إن جهود علماء النفس التي استمرت 35 عاما الأخيرة قد تمخضت عنه تأكيد مهمتهم الرئيسة هي أن الأساليب المعرفية تمثل جسراً بين العمليات العقلية ونظرية الشخصية (66 : ص 877) وعلى هذا الأساس جاءت فكرة البحث الحالي التي تهدف إلى معرفة حقيقة العلاقة ما بين سمة الصبر كسمة عامة في شخصية الإنسان والأسلوب المعرفي الاندفاعي–التأملي التي تعبر عن النشاط المعرفي لديه .

ب. تصنيف الأساليب المعرفية :

لقد اكد المهتمون والباحثون في مجال النشاط المعرفي لدى الانسان بان هناك اساليب معرفية متعددة الانواع والابعاد التي تميز بين الافراد اثناء تعاملهم مع المعلومات والحقائق في المواقف والمشكلات الحياتية والتعليمية المختلفة والتي تساعد على فهم الخصائص الشخصية لديهم ككل وفي تفسير كثير من جوانبها ، وهناك تصنيفات عديدة من اكثرها شيوعا وانتشارا تصنيفات ثنائية البعد والذي وصفها كل من (كاكان 1965 Kagan) و وتكن Witkin 1965 وميسر 1970 Messer وميسيك 1970 Messick والشقراوي 1981 والصراف 1982 وشريف 1982 وسعيد 1989 وعباس 2003 . وقد اكد هؤلاء الباحثون على وجود عشرة ابعاد للاساليب المعرفية ويمكن استخدامها مجتمعة ، اواستخدام كل منها على حدا للتمييز بين الافراد ، وان بعض هذه الابعاد قد نال عناية واهتمام علماء النفس وابحاثهم في حين ان بعضها الاخر ما زال غامضا ويحتاج إلى الكثير من الدراسات والبحوث ويمكن إجمال تلك الأساليب المعرفية بإبعادها العشرة كما ياتي :-

1. اسلوب الاندفاع – التأمل.
2. أسلوب الاعتماد في مقابل الاستقلال عن المجال الادراكي .
3. اسلوب التبسيط – التعقيد المعرفي
4. اسلوب المخاطرة مقابل الحذر .
5. اسلوب التحمل – عدم التحمل .
6. اسلوب التصلب – المرونة .
7. اسلوب تكوين المدركات .
8. اسلوب الشمولية مقابل الاقتصار .
9. اسلوب الفحص والتدقيق .
10. اسلوب السيطرة المتزمتة – المرنة .

(17 : ص 459) (15 : ص 52 – 56) (5 : ص 8 – 10) (26 : ص 23 – 26) .

وان لهذه الانواع العشرة اهمية كبيرة في تحديد الفروق الفردية في الاداء بين الافراد في المواقف التعليمية الحياتية المختلفة ، ويتناول البحث الحالي احدى اهم انواع او ابعاد الأساليب المعرفية المتمثلة بالأسلوب الاندفاعي – التأملي الذي يتعلق بالفروق الموجودة بين الافراد في

سرعة استجاباتهم وعدد الاخطاء التي يقعون فيها عند تعرضهم للمواقف المختلفة وقد اختير هذا الاسلوب لاهميته التربوية والعلمية والثقافية ولكونه قد يشترك مع الصبر كواحد من أهم السمات الشخصية العامة التي تتعامل مع عامل الوقت والزمن كاساس في حل المشكلات والتصدي لازمات ومصاعب الحياة وتحمل حالة الانتظار واحترام المواعيد وغيرها التي تم الإشارة إليها سابقا .

ج. خصائص والأساليب المعرفية :

لقد توصل الباحثون والمهتمون بدراسة الأساليب المعرفية إلى أن هذه الأساليب عدداً من الخصائص التي يتطلب معرفتها نذكر منها ماياتي :

1. تمتاز الاساليب المعرفية بالعمومية والثبات النسبي عبر الزمان والمكان ، ويحقق هذا الثبات فائدة تنبؤية كبيرة في عمليات التوجيه والارشاد النفسي والتربوي على المدى البعيد .
2. للاساليب المعرفية ابعاد شاملة تمكننا من النظر الى الشخصية بطريقة كلية فهي لا تقتصر على الجانب المعرفي من الشخصية فقط ، بل تتناول جوانب الشخصية الأخرى الانفعالية والوجدانية والاجتماعية .
3. تركز الأساليب المعرفية على شكل form النشاط وليس على محتواه Content فهي تتعلق بطريقة ادراك الافراد وتفكيرهم بالكيفية التي يواجهون بها مشكلاتهم ولذلك فانها اقرب ما تكون الى العمليات النفسية والسمات الشخصية .
4. الاساليب المعرفية ثنائية الأبعاد ،تبدأ بطرف له خصائص معينة وتنتهي عند طرف مناقض له ، على عكس القدرات العقلية التي تبدا بنهاية صغرى وتنتهي عند نهاية عظمى.
5. يمكن قياس الأساليب المعرفية بوسائل لفظية وغير لفظية ، مما يساعد على تجنب كثير من المشكلات التي تنشا عن اختلاف المستويات الثقافية التي تتاثر بها اجراءات القياس التي تعتمد بدرجة كبيرة على اللغة (15 : ص 49) (26 : ص 22) .

د. دراسة وقياس الأسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي :

لقد شهد علم النفس المعاصر منذ بداية النصف الثاني من القرن الماضي اهتماما متزايدا بالعمليات المعرفية عامة واساليب وابعاد الجانب المعرفي وياتي الأسلوب المعرفي الاندفاعي التاملي كاحدى الابعاد الاساسية والهامة التي ترتبط بميل الفرد الى سرعة الاستجابة وعدد الاخطاء التي يقع فيها عند تعامله مع مواقف الحياة المختلفة والذي سيكون اساسا لنجاحه او فشله في الحياة نتيجة لذلك وبعد اطلاع الباحثان على الجهود التي بذلت والدراسات التي تمت في مجال موضوع الاساليب المعرفية ولا سيما بعد الاندفاعية – التأملية تبين إن تلك الجهود تعود إلى ما قام به(كاكان Kagan) عندما وضع اختبار صوري عام 1964 للكشف عن الاطفال الاندفاعيين وتأمليين اطلق عليه اسم اختبار مناظرة الاشكال ألمألوفة (MFFT) والذي أصبح النمط المميز لقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي فيما بعد وقد تالف هذا الاختبار من تمرينين واثنتي عشرة مشكلة او موقف اختباري كل مشكلة تتالف من صورة معيارية لشيء مالوف لدى الاطفال وست صور أخرى لصورة المعيارية ، إحدى الصور تشابهه تماما الصورة المعيارية والخمسة الباقية تختلف عنها اختلافا جزئيا بسيطا ، وفي اثناء الاختبار يطلب من الفرد أن يشير إلى الشكل الذي يشبه تماما الصورة المعيارية وهنا يحسب له عدد الاخطاء وكذلك الزمن الذي يستغرقه في الإجابة (57 : ص611) (50: ص 28) وعلى اساس هذا الاختبار تم اعداد اختبارات اخرى مماثلة لقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي مثل اختبار تزاوج الاشكال المالوفة من قبل الفرماوي 1985 للكشف عن الاطفال التاملين والاندفاعيين (35 : ص 6) واختبار مناظر الاشكال المالوفة الذي تم بناءه من قبل سعيد 1989 المكون من (32) موقفا اختباريا مع مثال وتمرينين تجريبيين (15: ص 94) واختبار مناظر الاشكال المالوفة من اعداد الجنابي عام 1992 الذي اعده لطلبة الجامعات (9 : ص 104) واختبار الاشكال المالوفة من اعداد النعيمي عام 1995 الذي اعد لموظفي الدولة (47 : ص 108) ومن الدراسات التي تناولت الاسلوب المعرفي الاندفاعي التاملي مع ارتباطها بمتغيرات اخرى التي اطلع عليها الباحثين للاستفادة من بعض اجراءاتها في البحث الحالي نذكر منها :

1. دراسة ريدبيرج وآخرون 1971 (تعديل أسلوب الاندفاعي – التأملي من خلال ملاحظة نماذج الافلام (63 : ص 112– 377).
2. دراسة همري 1973 ، اثر حالات التعزيز في مهمة تعلم التمييز لدى الاطفال الاندفاعيين مقارنة مع التامليين (56 : ص 660).
3. دراسة صالح 1981(التأملية –الاندفاعية لدى تلاميذ المدارس في الكويت(21:ص 267).
4. دراسة الصراف 1986 (الأسلوب التأملي – الاندفاعي وعلاقته بحل المشاكل لدى طلاب وطالبات كلية التربية) (22 : ص143–135) .

5. دراسة الصراف 1987(الاسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي وعلاقته بالتحصيل) (23 : ص 207) .
6. دراسة سعيد 1989 (اثر التدريب في تعديل الاسلوب المعرفي الاندفاعي الى التأملي عند الأطفال) (14 : ص 26–178) .
7. دراسة زو Zhou 1990 (الدور الوسيط المعرفي التأملي – الاندفاعي في التفكير المنطقي للافراد) (68 : ص 361) .
8. دراسة نعمان 1993 (الاسلوب التاملي – الاندفاعي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة كلية التربية / ابن رشد بجامعة بغداد) (46 : ص 2– 3) .
9. دراسة ألنعيمي 1995 (الاسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرارات لدى موظفي الدولة) (47 : ص 12) .
10. دراسة نوريل 1997 Nuril (العلاقة بين مهارات التكلم والاسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي) (61 : ص 256) .
11. دراسة الربيعي 1998 (التذكر وعلاقته بالاسلوب المعرفي التاملي – الاندفاعي لدى طلبة الجامعة) (13 : ص 35 – 130) .
12. دراسة فريجي 2001 (الشعور بالذات وعلاقته بالاسلوب الاندفاعي – التأملي لدى طلبة المراحل الاعدادية) (37 : ص 20– 115) .
13. دراسة عباس 2003 (الاسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي وعلاقته بالابداع لدى طلبة المراحل الاعدادية) (26 : ص 23– 135).

ورغم استفادة الباحثان من بعض اجراءات الدراسات غير المباشرة السابقة أعلاه فيما يتعلق باجراءات اختيار العينة وبناء مقياس لقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي لدى طلبة الجامعة بما يناسب اهداف البحث الحالي واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة بيانات واستخراج نتائج البحث الحالي يظهر حداثة وتفرد البحث الحالي من حيث عدم وجود دراسة سابقة قد تناولت علاقة سمة الصبر بالاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي مما يزيد ذلك من قيمته ويكون بداية مشجعة لباحثين اخرين في ابحاثهم وخاصة فيما يتعلق بسمة الصبر وربطها بالإبعاد والأساليب المعرفية الأخرى ولتصنيف الإفراد إلى اندفاعيين وتأمليين قد اعتمد الوسيط في الغالب إذ أن الفرد الذي يقع زمن استجابته فوق الوسيط وعدد أخطائه دون الوسيط يسمى تامليا بينما الفرد الذي يقع زمن استجابته تحت الوسيط وعدد أخطائه فوق الوسيط يسمى اندفاعيا .

(23 : ص 210) (59 : ص 360) (56 : ص 658) (15 : ص 123)

إجراءات البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم اعتماد الاجراءات الاتية :

اولا. مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث على طلاب وطالبات مرحلتي الاول والرابع من كليتي التربية والتربية الاساسية في جامعة دهوك للعام الدراسي 2004– 2005 والبالغ عددهم (921) طالب وطالبة بواقع (645) من كلية التربية و(266) من كلية التربية الاساسية ، وقد اقتصر البحث على طلبة وطالبات هاتين الكليتين لكونهم سيعدون لمهنة التدريس ذات الخصوصية الذي يتطلب للقائم به مزيداً من الصبر والعمل بتأمل من اجل اداء متطلبات هذه المهنة بنجاح وتحقيق اهدافها السامية .

ثانياً. عينة البحث :

تألفت عينة البحث من (414) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة الطبقية العشوائية من بين طلبة كليتي التربية والتربية الاساسية بواقع (152) طالباً وطالبة من كلية التربية الاساسية و (262) من كلية التربية لمرحلتي الاولى والرابع والذي يمثل نسبة (45%) تقريباً من عدد طلبة الاقسام العلمية والانسانية في الكليتين المذكورتين كما هو موضح في الجدول (1)

جدول (1)

يبين عدد افراد عينة البحث على اساس متغيرات المرحلة والجنس والتخصص

الكلية	المرحلة		التخصص		الجنس		المجموع
	الأولى	الرابعة	علمي	انساني	ذكور	اناث	
كلية التربية الاساس	80	72	70	82	30	122	152
كلية التربية	135	127	120	142	110	152	262
المجموع	215	199	190	224	140	274	414

وقد وجد الباحثان ان هذا الحجم للعينة مناسباً للبحث الحالي مقارنة بحجم عينة الدراسات السابقة التي تراوحت ما بين (70–530) فردا وقد اكدت انستازي Ansatasi 1976 على ان لايقل حجم عينة التحليل الاحصائي للمقاييس عن (400) فرد (49 : ص 259) في حين اقترح نانلي Nunnally 1978 (ان لا يقل حجم العينة عن خمسة افراد لكل فقرة من فقرات المقياس المطلوب تطبيقه) (62 : ص 262) .

ثالثاً. أدوات البحث :

لتحقيق أهداف البحث تطلب استخدام اداتين هما :

1. أداة لقياس سمة الصبر لدى الشباب من طلبة الجامعة :

قد تم اعتماد المقياس المعد من قبل الزيباري 1997 والذي يعد المقياس الوحيد حسب علم الباحثين الذي اعد لقياس سمة الصبر كسمة منفردة كاملة والمؤلف من (38) فقرة (5) منها أعدت لغرض قياس دقة المستجيبين في اجاباتهم على فقرات المقياس (14 : ص 139-141) ولغرض زيادة التاكد من ملائمة المقياس لاهداف وطبيعة البحث الحالي تم استخراج الصدق الظاهري لهذا المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والشريعة (*) وفي ضوء أراء الخبراء وملاحظاتهم تبين ان جميع فقرات المقياس صالحة لكونها قد حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر الذي اعتمد كمعيار لصلاحية الفقرات مع إجراء تعديلات بسيطة في ثلاث فقرات منها ، كما تم استخراج معامل الثبات لمقياس سمة الصبر بطريقة اعادة الاختبار Test-Retest على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة بواقع (20) طالباًُ من كلية التربية و(20) طالباً من كلية التربية الاساس وبعد اسبوعين من التطبيق الاول للمقياس تم اعادة تطبيقه ثانية على الافراد انفسهم على اعتبار ان الفترة الزمنية بين التطبيق الاول والثاني يجب ان لا تتجاوز اسبوعين او ثلاثة أسابيع (48 : ص 85) وباستخدام معادلة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ظهر ان قيمة معامل ثبات المقياس قد بلغ (0.88) وهو معامل ثبات عال وبذلك أصبح المقياس ذا صدق وثبات يمكن الاعتماد عليه وأصبح جاهزا للتطبيق .

2. اداة لقياس الأسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي لطلبة الجامعة :

بعد الاطلاع على ما متوفر عن كيفية قياس الاساليب المعرفية وبشكل خاص الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي وبعض المقاييس التي أعدت لهذا الغرض ولمراحل دراسية واعمار اخرى وجد الباحثان أن من المفيد بناء مقياس لقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي بما يناسب اهداف وطبيعة البحث الحالي بالاستناد الى استراتيجيات البرنامج الامريكي المسمى ببرنامج حلول المشكلات وبشكل خاص الاعتماد على استراتيجيتين منهما هي استراتيجية استخدام التفكير المنطقي واستراتيجية التخمين ثم التاكد من الحل (27 : ص 91) وقد مر بناء المقياس بالخطوات الاتية :

1.اختيار فقرات المقياس

قام الباحثان بجمع الفقرات والتي صيغت على شكل مواقف في ضوء ما ورد عن قياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي في المصادر والادبيات والمقاييس السابقة والاستراتيجيات الخاصة بقياس هذا الاسلوب المعرفي بشكل خاص إذ تم الوصول الى صياغة (37) موقفاً يعبر كل منها عن حالة من حالات تعامل الطالب الجامعي مع مواقف الحياة الجامعية المختلفة وما يواجه من مواقف مع اساتذتة وإجراء الامتحانات وزملاء الدراسة وغيرها ولكل موقف بديلين للإجابة احدهما يعبر عن حالة الاندفاعية المتمثلة بالتسرع في الاجابة واتخاذ القرار دون الاهتمام بما ستكون عليه النتائج وعدد الاخطاء والاخر يعبر عن حالة التأملية المتمثلة بالتروي والهدوء في الإجابة محاولا تجنب الأخطاء كلما أمكن .

2.إعداد الصورة الأولية للمقياس

بعد أن تم إعداد مواقف المقياس قام الباحثان بتطبيقه على (30) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دهوك لغرض التاكد من وضوح المواقف وبدائل الاجابة للطلبة وتدريب الباحثين من اجل تكوين القدرة والخبرة لديهم على تطبيق المقياس على افراد عينة البحث وتلمس الصعوبات المحتمل ظهورها في اثناء التطبيق للعمل على التغلب عليها فيما بعد وعلى اساس هذا الاجراء تم حذف (5) مواقف بعد ان ظهر عدم وضوح المعنى والمضمون لذلك الموقف او بدائله وتعديل وتبسيط بعضها الاخر وبذلك اصبح عدد مواقف المقياس بصورته الأولية (32) موقفا تمت صياغتها بشكل منتظم .

3. استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي –التأملي

لغرض التأكد من صلاحية المقياس ومواقفه وبدائل الاجابة لكل موقف لطبيعة واهداف البحث الحالي تم استخراج الخصائص السيكومترية الاساسية للمقياس حيث اشار معظم المختصين في مجال القياس النفسي الى ان صدق المقياس وثباته يعدان من اهم الخصائص القياسية للمقاييس النفسية والتي يجب التاكد منها ضمن اجراءات اعداد المقاييس النفسية او استخدامها (28 : ص 206) وعليه سيتم استخراج هاتين الخاصيتين وكما ياتي :

أ. صدق المقياس :

يعد الصدق من اهم الخصائص السيكومترية التي يتطلب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه (51 : ص 435) لأنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما اعد لقياسه فعلا (55: ص 11).

لذلك هناك من يرى امكانية ادراج جميع الخصائص السيكومترية الاخرى تحت خاصية الصدق (64 : ص 106) ومن اجل ذلك فقد اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس(*) حيث أشار أيبل Eble إلى إن (أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو قياس عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل العبارات للصفة المراد قياسها) (51 : ص 555) وقد طلب من كل خبير ابداء رايه في مدى صلاحية او عدم صلاحية لكل موقف وبدائل الاجابة عليها من حيث صياغة ومضمون كل بديل وتحديد البديل الذي يدل على الاجابة الصحيحة والتي تعبر عن الاسلوب التاملي والبديل الذي يدل على الاجابة الخاطئة والذي يعبر عن الاسلوب الاندفاعي لدى المجيب من خلال وضع علامة (√) في المكان المناسب وان يدونوا ملاحظاتهم عن كل موقف بما يعتقدون من حيث كونها بحاجة الى تعديل او تبسيط او اضافة وغير ذلك مما يغني المقياس ويجعله اكثر ملائمة لعمر إفراد عينة البحث وأهدافه ، ولقد أوضح الباحثان للخبراء معنى المصطلحات (الأسلوب المعرفي ،الاندفاعي ، التاملي) مع توضيح اهداف البحث لهم وقد اتخذ نسبة اتفاق (80%) من أراء الخبراء معيارا لصلاحية فقرات المقياس حيث تعد هذه النسبة معيارا مقبولا عند الكثير من الباحثين يتم في ضوئه قبول الموقف كدليل على الاراء تجاه موضوع معين (42 : ص 89) وفي ضوء احكام اللجنة وأرائهم تم استبعاد (4) مواقف لعدم اتفاق الخبراء عليها بنسبة (80%) وتعديل (5) مواقف اخرى تباينت إحكامهم حول صلاحيتها ما بين (80 – 100%) وبذلك اصبح المقياس مؤلفا من (28) فقرة

ب. ثبات المقياس

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية وهو يلي الصدق في الاهمية ويتطلب ان يتصف المقياس بالثبات لكي يمكن الاعتماد على نتائجه ويعتبر المقياس ثابتاً فيما يعطي من نتائج اذا طبق على المجموعة نفسها من الإفراد في مرتين متتاليتين كانت النتائج متشابهة (31 : ص 58) وقد اعتمد الباحثان طريقة اعادة الاختبار لاستخراج الثبات على عينة مكونة من (50

(*) تألفت لجنة الخبراء من السادة :

1. الأستاذ الدكتور محمد ياسين وهيب / كلية التربية / جامعة الموصل
2. الأستاذ المساعد الدكتور لويس كارو بندر / عميد كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك
3. الأستاذ المساعد الدكتور فاتح أبلحد فتوحي / كلية التربية / جامعة الموصل
4. الأستاذ المساعد الدكتور كامل عبد الحميد / كلية التربية / جامعة الموصل
5. الأستاذ المساعد الدكتور سمير يونس / كلية التربية / جامعة الموصل
6. الأستاذ المساعد الدكتور أسامة حامد / كلية التربية / جامعة الموصل
7. الأستاذ المساعد الدكتورة ندى فتاح زيدان / كلية التربية / جامعة الموصل

) طالباً وطالبة بواقع (30) من كلية التربية و(20) في كلية التربية الأساسية وبعد أسبوعين من إجراء التطبيق الأول للمقياس تم اعادة تطبيقه على الإفراد أنفسهم استناداً إلى ما تراها (آدمز) إلى إن الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني يجب إن لا تتجاوز اسبوعين او ثلاثة اسابيع (48 : ص 85) ويعد تصحيح اجاباتهم وتدوين الدرجات المتعلقة بعدد الاخطاء وزمن الاستجابة لكل طالب في الاختبارين , ولإيجاد معامل الثبات للمقياس من حيث عدد الاخطاء وزمن الاستجابة لكل واحد على انفراد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (30 : ص111) فظهر ان معامل الثبات يساوي (0.84) لعدد الاخطاء و (0.86) لزمن الاستجابة وهي معاملات ثبات عالية إذا ماقورنت بالميزان العام الذي يشير الى انه (يجب إن يتراوح معامل الارتباط للمقياس الثابت ما بين 0.70 – 0.90) (31 : ص 85).

وبذلك اصبح المقياس ذو صدق وثبات يمكن الاعتماد عليه وقد اعدت تعليمات للاجابة على فقرات المقياس مع اعداد ورقة للاجابة تحمل ارقام الفقرات وحروف بدائل الاجابة مع اعداد مفتاح للتصحيح مشابهاً تماما لورقة الاجابة اذ يوجد امام رقم كل فقرة (ثقبان) احدهما على شكل (Δ) يشير الى الاجابة الصحيحة التي تدل على حالة التاملية لدى المجيب والاخر دائرة (O) يشير إلى الإجابة الخاطئة التي تكشف عن حالة الاسلوب الاندفاعي لدى المجيب وبذلك اصبح المقياس جاهزا للتطبيق ومن باب الإيجاز تم وضع المقياس وتعليماته ومفتاح تصحيحه في كراس خاص مودع لدى الباحثين .

رابعاً. تطبيق أداتي البحث وتصحيحهما :

لتحقيق أهداف البحث المتمثل بقياس سمة الصبر لدى الشباب وعلاقتها بالاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي يتطلب تطبيق مقياس الأسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي أولا لغرض التمييز بين ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي وذوي الاسلوب التاملي من افراد عينة البحث البالغ عددهم (414) طالباً وطالبة لذا قام الباحثان أنفسهما بتطبيق ذلك المقياس وعلى مدار اسبوعين وفي ضوء اجاباتهم وعلى اساس عدد الاخطاء وزمن الاستجابة اي الفترة الزمنية التي استغرقتها المجيب عند اجاباته على جميع فقرات المقياس ففي حالة كون زمن الاستجابة اكبر من الوسيط وعدد اخطائه اقل من الوسيط المستخرج ليكون معيارا لهذا الغرض يكون الفرد تامليا اما اذا كان زمن الاستجابة اقل من الوسيط وعدد أخطائه اكبر من الوسيط يكون الفرد عند ذاك اندفاعيا وهذا الاسلوب قد اعتمده الكثير من الباحثين في تصنيف الافراد الى اندفاعيين وتامليين اثناء اجاباتهم على فقرات مقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي وعليه اعتمد الباحثان تسجيل زمن الاستجابة باستخدام ساعة توقيت دقيقة ومن خلال تأشير الوقت بدقة

وتأني عند بدء المجيب بالاجابة مباشرة ثم التأشير للزمن الذي ينهي به اجابته على نسخة المقياس حال تسلميه لأحد الباحثين مباشرة .

أما بالنسبة لمقياس سمة الصبر فقد تم تطبيقه كذلك على إفراد عينة البحث من قبل الباحثان انفسهم بعد أن وضح لهم كيفية الاجابه على فقرات المقياس البالغ (38) فقرة علما بانهم لا يعرفون من هو الاندفاعي ومن هو التاملي وتم التاكيد لهم بان اجاباتهم هي فقط لغرض البحث العلمي وسوف لن يطلع عليه احد سوى الباحثين وتم تصحيح اجاباتهم من خلال استخراج الدرجة الكلية لاستمارة كل طالب على اساس اوزان ثلاثة درجات للبديل (دائما) ودرجتين للبديل (احيانا) ودرجة واحدة للبديل (لا) وبذلك أصبح لكل طالب اجابات على المقياسين احدهما يتمثل بزمن الاستجابة الذي استغرقه وعدد الاخطاء في الاجابة على فقرات المقياس الاندفاعي – التأملي والثاني يتمثل بالدرجة الكلية لاجاباته على فقرات مقياس سمة الصبر .

خامساً. الوسائل الإحصائية :

لغرض معالجة بيانات البحث تم استخدام الوسائل الاحصائية الآتية :

1. النسبة المئوية لحساب اتفاق الخبراء على صلاحية مواقف وفقرات ادوات البحث .
2. الوسيط لتصنيف افراد عينة البحث الى اندفاعيين وتأمليين (7 : ص 100) .
3. معامل ارتباط بيرسون Person لحساب ثبات ادوات البحث وايجاد العلاقة بين سمة الصبر والأسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي لدى إفراد عينة البحث(30 : ص 111)
4. الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الاندفاعية والتاملية تبعاً لمتغيرات الجنس والاختصاص والمرحلة الدراسية (54: ص 295).
5. الاختبار التائي T-test لعينة مترابطة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات سمة الصبر لعينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس سمة الصبر (7 : ص 254)

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضا لنتائج البحث ومناقشتها وفقا لاهداف البحث وكما ياتي :

اولا. فيما يتعلق بالهدف الاول الخاص بقياس سمة الصبر لدى عينة البحث من طلبة كليات التربية :

تم التحقق من ذلك بعد ان طبق مقياس سمة الصبر (أداة البحث) على افراد عينة البحث والبالغ عددهم (414) طالب وطالبة والقيام بتدقيق الاجابات للكشف عن دقة المجيب وجديته في الاجابة وجد ان هناك أوراق إجابة لـ (7) أفراد لم يكن المجيب فيها دقيقا وجديا بحسب المعيار المعتمد في هذا البحث ووجد إن هناك (3) استمارات فيها نقص في الاجابة وبذلك تم استبعادها وبذلك أصبح حجم عينة البحث التي ستخضع اجاباتهم للتحليل والمناقشة مؤلفة من (404) طالب وطالبة تم حساب الدرجة الكلية لكل واحد منهم بطريقة جمع درجات فقرات المقياس البالغ عددها (33) فقرة لتكون بمجموعها درجة المستجيب النهائية والمتمثلة بدرجة سمة الصبر لديه وتراوحت درجات المستجيبين ما بين (99) درجة كحد اعلى و(33) درجة كحد أدنى وكلما ارتفعت درجة المستجيب على المقياس كان ذلك مؤشرا على زيادة سمة الصبر لديه والعكس صحيح وقد تم حساب الدرجة الكلية لاجابات كل فرد على فقرات المقياس على اساس اعطاء (3) درجات للبديل (دائما) ودرجتان للبديل (احيانا) ودرجة واحدة للبديل (لا) وظهرت بان درجات الصبر لدى افراد عينة البحث الحالي قد تراوحت ما بين (40– 96) وان متوسط درجات افراد عينة البحث الحالي قد بلغ (68) درجة وبانحراف معياري مقداره (6.43) وعند مقارنة متوسط عينة البحث مع المتوسط الفرضي للمقياس والذي يبلغ قيمته (66) نجد ان متوسط افراد العينة هو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وللتعرف إلى دلالة الفروق بين كلا المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي T-test لعينة واحدة فتبين وجود فروق دالة بين كلا المتوسطين ولصالح متوسط درجات افراد عينة البحث على المقياس لكون ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغ (2.17) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغ (1.96) عند مستوى دلالة احصائية (0.5) وبدرجة حرية (403) وفي هذا اشارة الى وجود سمة الصبر بدرجة اعلى قليلا عن مستوى الوسط لدى الطلبة من افرادعينة البحث الا اننا نطمح إلى زيادة نسبة امتلاك هذه السمة الفاضلة وبخاصة لمن سيقومون بمهنة التدريس الى ما هو اكثر فاكثر ليتمكنوا من اداء متطلبات هذه المهنة بنجاح لكونها من المهن التي تتطلب مزيدا من الصبر والتحمل عند التعامل مع الطلبة وتدريسهم .

ثانيا. نتائج الهدف الثاني الخاص (بقياس الأسلوب المعرفي الاندفاعي - التأملي لدى الشباب من طلبة كليات التربية :

تم تحقيق ذلك بعد ان طبق مقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (404) طالب وطالبة ومن خلال حساب متغيري زمن الاستجابة وعدد الاخطاء لكل فرد للكشف عن الاندفاعيين والتأمليين على أساس الوسيط المستخرج لكل من عدد الاخطاء وزمن الاستجابة لهم ، حيث بلغ الوسيط لعدد الاخطاء (13) خطأً اما لزمن الاستجابة فقد بلغ الوسيط (15) دقيقة وعليه فالفرد الاندفاعي هو من كان عدد اخطائه اكثر من (13) خطأً وزمن استجابته اقل من (15) دقيقة وقد بلغ عددهم (158) فرداً بواقع (54) طالباً (104) طالبة اما الفرد التأملي فهو من كان عدد اخطائه اقل من (13) خطأً وزمن استجابته اكثر من (15) دقيقة والذي قد بلغ عددهم (222) فرداً بواقع (75) طالب و(147) طالبة في حين قد بلغ الوسيط لعدد الاخطاء (13) خطأً والوسيط لزمن الاستجابة ب (15) دقيقة بالضبط دون زيادة او نقصان والتي تعبر عن حالة التردد بين الاندفاعية والتاملية ل (24) فردا بواقع (11) طالب و(13) طالبة والذي تم استبعادهم من عينة البحث والذي اصبح بذلك (380) فرداً بواقع (129) طالب و(251) طالبة وكان الباحثان قد سجلوا الدرجة الكلية لسمة الصبر الذي كان قد حصل عليه كل طالب على ورقة الاجابة الخاصة به على مقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي–التاملي مباشرةً وبذلك تمكنا من معرفة درجات سمة الصبر لافراد كل فئة من الاندفاعيين والتأمليين وفرزهم إلى مجموعتين منفصلتين .

ثالثاً. نتائج الهدف الثالث الخاص بإيجاد العلاقة بين سمة الصبر والاسلوب المعرفي الاندفاعي - التأملي لدى إفراد عينة البحث :

لتحقيق ذلك تم فرز استمارات الاندفاعيين من افراد عينة البحث واستمارات التأمليين وتسجيل درجاتهم كلاً على قائمة منفردة ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات سمة الصبر للاندفاعيين ودرجاتهم على متغيري الاسلوب المعرفي الاندفاعي المتمثل بعدد الاخطاء وزمن الاستجابة باستخدام معادلة معامل بيرسون Person فأظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين درجات سمة الصبر وعدد الاخطاء للاندفاعيين قد بلغ (−0.25) في حين قد بلغ معامل الارتباط بين درجات سمة الصبر ودرجات زمن الاستجابة قد بلغ (−0.37) وفي هذا اشارة واضحة الى وجود علاقة سلبية ما بين درجات سمة الصبر والاسلوب المعرفي الاندفاعي والمتمثل بان الاندفاعيين اللذين قد حصلوا على درجات منخفضة على مقياس سمة الصبر والتي

قد تتراوح ما بين(40–62) وبمتوسط قدره(55) درجة وقد حصلوا في اجاباتهم على مقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي –التاملي على عدد كبير من الاخطاء قد تراوحت ما بين (15–27) بمتوسط (21) وخلال فترات زمنية قليلة قد تراوحت ما بين (6–14) دقيقة ، اما بالنسبة للعلاقة بين درجات سمة الصبر لدى التامليين وعدد اخطائهم على فقرات مقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي قد بلغ (– 0.8) وبين درجات سمة الصبر وزمن استجاباتهم قد بلغ (0.85) وفي هذا اشارة الى وجود علاقة ايجابية طردية ما بين سمة الصبر والاسلوب المعرفي التأملي إذ إن زيادة الأول إي الصبر يؤدي إلى زيادة الثاني اي الاسلوب المعرفي التاملي فقد حصل التأمليون على درجات عالية على سمة الصبر قد تراوحت ما بين (69–96) وبمتوسط قدره (82.5) درجة وفي اجاباتهم على فقرات مقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي التاملي قد ارتكبوا اخطاء قليلة قد تراوحت ما بين (3–9) خطأً بمتوسط (6) أخطاء خلال فترات زمنية طويلة في الاجابات قد تراوحت ما بين (21–35) دقيقة بمتوسط (28) دقيقة ويمكن توضيح ذلك في الجدول (2) :

الجدول (2)

يبين المتوسطات لدرجات سمة الصبر وعدد الاخطاء وزمن الاستجابة للاندفاعيين والتامليين

الأسلوب المعرفي	العدد	متوسط درجات سمة الصبر	متوسط عدد الاخطاء	متوسط زمن الإجابات
الاندفاعيين	158	55	21	10
التأمليين	222	82.5	6	28

وفي ضوء ما سبق يتبين ان قلة الصبر يؤدي الى زيادة الاندفاعية اي بمعنى علاقة سلبية في حين ان زيادة الصبر يؤدي الى زيادة التأملية لدى افراد عينة البحث بمعنى وجود علاقة طردية وعليه يتطلب العمل على تنمية وزيادة سمة الصبر لدى الطلبة لكي نتمكن من تقليل الاسلوب الاندفاعي وزيادة الاسلوب التأملي لديهم والذي يدفع بهم ذلك إلى النجاح والتفوق في الدراسة والحياة بشكل عام .

رابعاً. ولتحقيق الهدف الرابع الخاص بالتعرف الى طبيعة العلاقة بين سمتة الصبر والاسلوب المعرفي الاندفاعي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية:

ولتحقق من ذالك تم استخدام الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج ما يأتي :

أ. وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس بين الاندفاعيين والاندفاعيات في سمة الصبر لكون ان قيمة التائية المحسوبة بينهما قد بلغ (2.93) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغ (1.96) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) وبدرجة حرية (156) ولصالح الاندفاعيات وذلك لكون ان متوسط درجات الاناث من ذوات الاسلوب المعرفي الاندفاعي في سمة الصبر قد بلغ (61) درجة في حين قد بلغ متوسط درجات الذكور من ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي في سمة الصبر (49) درجة وفي هذا ايشارة الى وجود علاقة بين سمة الصبر والاسلوب المعرفي الاندفاعي لمتغير الجنس وقد يعود ذلك الى كون ان الاناث اقل اندفاعيةً من الذكور مما يجعلهن اكثر صبراً اثناء تعاملهن مع الحالات والمواقف الدراسية المختلفة من الذكور.

ب. وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص في سمة الصبر بين الافراد من ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي من طلبة الاقسام العلمية والانسانية لم يصل الى مستوى الدلالة الاحصائية لكون ان القيمة التائية المحسوبة والبالغ (1.83) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغ (1.96) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) وبدرجة حرية (156) وذلك لكون ان متوسط درجات سمة الصبر لدى طلبة الاختصاصات العلمية من ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي قد بلغ (56) درجة في حين قد بلغ متوسط درجات سمة الصبر لدى طلبة الاختصاصات الإنسانية من ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي قد بلغ (54) درجة وفي هذا اشارة واضحة الى وجود علاقة بين سمة الصبر والاسلوب المعرفي الاندفاعي حيث ان الطالب الاندفاعي يتعامل بتسرع وعدم التأني اي بصبر اقل مع المواقف الدراسية سواء اكان من الاختصاصات الانسانية او العلمية اي ليس لنوع التخصص علاقة او اثر كبير في زيادة او نقصان سمة الصبر لدى الطالب الاندفاعي .

ج. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة من ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي في سمة الصبر تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية من طلبة مرحلتي الأولى والثالثة لكون ان القيمة التائية المحسوبة بينهما في متوسط درجات سمة الصبر والبالغ (1.43) اصغر من القيمة

الجدولية البالغ (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (156) إذ بلغ متوسط درجات طلبة المرحلة الاولى من ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي في سمة الصبر (54) درجة في حين قد بلغ متوسط درجات طلبة المرحلة الثالثة من ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي في سمة الصبر (56) درجة وفي هذا ايشارة الى عدم وجود علاقة بين سمة الصبر والاسلوب المعرفي الاندفاعي لدى الطلبة ويعزو الباحثان ذلك الى كون سمة الصبر لدى ذوي الاسلوب المعرفي الاندفاعي يتسم بنوع من الثبات النسبي عبر المراحل الدراسية التي يمر بها الطالب وان عملية التغيير قد تحتاج إلى نوع من التدريب من خلال برنامج تدريبي خاص او الى نوع معين من طرائق التدريس واسلوب التعامل الذي يزيد من سمة الصبر ويقلل عن حالة الاندفاعية وتتفق هذه النتيجة مع ما تم ذكره عن خصائص الأساليب المعرفية في الإطار النظري للبحث .

خامساً. ولتحقيق الهدف الخامس الخاص بالتعرف الى طبيعة العلاقة بين سمة الصبر و الاسلوب المعرفي التأملي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية :

ولتحقيق ذالك تم استخدام الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين وقد اظهرت النتائج ما يأتي:

أ. وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس بين التأمليين والتأمليات في سمة الصبر وذلك لان القيمة التائية المحسوبة بينهما قد بلغ (4.31) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغ (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (220) ولصاح التأمليات لكون ان متوسط درجاتهن في سمة الصبر قد بلغ (86.30) وهي اكبر من متوسط درجات الذكور من التأمليين في سمة الصبر والبالغ (77.29) درجة وفي هذا ايشارة الى وجود علاقة بين سمة الصبر والاسلوب المعرفي التاملي تبعا لمتغير جنس وقد يعود ذلك الى ان الطالبات بشكل عام اكثر تأملية من الطلاب نتيجة اهتمامهن بالدراسة والتحضير واداء الامتحانات ووجود حالة من التنافس والرغبة في التفوق والحصول على درجات اعلى والاستفادة من شهاداتهن في العمل واكمال دراستهن في المستقبل .

ب. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص في سمة الصبر بين الافراد من ذوي الاسلوب المعرفي التأملي من طلبة الاقسام العلمية والاقسام الانسانية إذ بلغ القيمة

التائية المحسوبة بين متوسط درجات المجموعتين في سمة الصبر (1.18) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (220) ولكون ان المتوسط الحسابي بين درجات المجموعتين كان متقارباً الى حد ما إذ بلغ متوسط درجات طلبة الاقسام العلمية من ذوي الاسلوب المعرفي التأملي (85.92) في حين بلغ متوسط درجات الطلبة من الاقسام الانسانية من ذوي الاسلوب المعرفي التأملي في سمة الصبر (84.42) وفي هذا ايشارة الى عدم وجود علاقة بين سمة الصبر والاسلوب المعرفي التأملي تبعاً لمتغير التخصص ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى وجود حالة من الثبات النسبي في طبيعة الاسلوب المعرفي التأملي والذي لم يؤثر طبيعة التخصص كثيراً على نوع الاسلوب المعرفي لدى الفرد وان التأملي يكون تأملياً في تعامله مع متطلبات دراسته سواء كان من ذوي الاختصاصات الانسانية او الاختصاصات العلمية حيث يفكر بتأني وصبر عال يضمن له الاجابات الدقيقة وحالة التفوق وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليها بعض الدراسات عن الاساليب المعرفية المختلفة ومنها الاسلوب المعرفي التأملي .

ج. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة من ذوي الاسلوب المعرفي التأملي في سمة الصبر تبعاً لمتغير المراحل الدراسية من طلبة المراحل الاولى والرابعه لم يصل الى مستوى الدلالة الاحصائية لكون ان القيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجاتهم في سمة الصبر قد بلغت (2.23) وهي اكبر بدرجة قليلة عن القيم التائية الجدولية البالغة(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (220) ولكون وجود حالة من التقارب بين متوسط درجات المجموعتين والبالغة (84.38) لطلبة المراحل الاولى و (86.14) وفي هذا ايشارة واضحة الى وجود علاقة بين سمة الصبر والاسلوب المعرفي التأملي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية وقد يعود سبب ذلك إلى إن الأسلوب المعرفي ومنها الاسلوب التأملي يستمر مع الفرد عبر الزمن ان لم يواجه الفرد أسلوبا معيناً أو برنامجاً تدريبياً يعمل على تغيير الأسلوب المعرفي ويجعله أكثر تأملياً وهذا ما اكدت عليها ايضا نتائج بعض الدراسات السابقة عن امكانية او تغيير الاسلوب المعرفي .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث خرج الباحثان بالاستنتاجات الاتية :

1. ان حالة الاندفاعيه لدى الفرد يزداد عندما يكون امتلاكه لسمة الصبر قليلاً .
2. ان حالة التأملية لدى الفرد يزداد عندما يكون امتلاكه لسمة الصبر كثيراً .
3. امتلاك الاناث لسمة الصبر بشكل عام اكثر من الذكور مما اصبحن ذات اسلوب معرفي تأملي اكثر .
4. لم يكن لنوع التخصص الدراسي (علمي ، انساني) علاقة هامة بمستوى سمة الصبر وما يتبع ذلك من نوع الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي .
5. وجود حالة من الثبات النسبي لمستوى سمة الصبر وما يتبعه من نوع الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي عبر الزمن والمراحل الدراسية المتعاقبة .

التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل اليها وضمن حدودها يوصي الباحثان ما يأتي :

1. ضرورة زيادة اهتمام العاملين في مجال التربية والتعليم بسمات الشخصية ومنها سمة الصبر بشكل خاص لدى الطلبة من خلال المفردات والمناهج الدراسية واساليب التدريس والعمل على تنميتها من اجل تقليل ما يتبع ذلك من الاسلوب المعرفي الاندفاعي لدى الطلبة وزيادة الاسلوب المعرفي التأملي لديهم الذي يساعد على ادائهم الافضل في مجال التعليم وتحقيق التفوق الدراسي لديهم .
2. توعية القائمين بعملية التدريس وتدريبهم على كيفية التعامل السليم مع سمة الصبر لدى الطلبة واسلوبهم المعرفي الاندفاعي التأملي كأساس للفروق الفردية بين طلاب وطالبات المراحل الدراسية المختلفة ومنها التعليم الجامعي لضمان الظروف والمتطلبات اللازمة لتعليمهم كلاً وفق أسلوبه المعرفي .
3. ضرورة اختيار الطلبة على اساس سماتهم الشخصية ومنها سمة الصبر واساليبهم المعرفية ومنها الأسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي للقبول في الكليات والمهن التي سيعدون لها في المستقبل وخاصة لممارسة مهنة التدريس الذي يتطلب مزيداً من الصبر والتأملية لادائه بشكل سليم ويحقق للمدرس حالة التوافق المهني والنفسي وتمتعه بصحة نفسية تمكنه من النجاح في اداء هذه المهنة .
4. دراسة امكانية فتح مدارس خاصة تضم الطلبة من ذوي المستوى القليل لسمة الصبر والاندفاعية الشديدة يتم فيها التدريس بطرائق ووسائل يتحقق من خلالها تقليل حالات

الرسوب والهدر في المجال التربوي مع العمل على تنمية سمة الصبر وتعديل اسلوبهم المعرفي الاندفاعي الى التأملي عبر برامج تدريبية خاصة بذلك .

5. العمل على توعية الاباء والامهات من خلال وسائل الاعلام المختلفة ومجالس الاباء والامهات في المدارس والمعاهد والكليات عن كيفية وأهمية التعامل السليم مع أبنائهم وفقاً لمستوى سمة الصبر واساليبهم المعرفية بعد تعريفهم بخصائص وسمات الطالب من ذوي الصبر القليل والاسلوب المعرفي الاندفاعي واثاره السلبية على تحصيله وسلوكه وسبل تنمية الصبر لديه وتعديل الاسلوب المعرفي الاندفاعي إلى التأملي من خلال استشارة المختصين والأساتذة في مجال التربية وعلم النفس .
6. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية ومقياس سمة الصبر ومقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي من قبل الباحثين في المعاهد والجامعات وتطبيقها على طلبتهم .

المقترحات :

استكمالاً للفوائد المتوخاة من البحث الحالي يقترح الباحثان :

1. اجراء دراسة مماثلة تتناول علاقة سمة الصبر بالاساليب المعرفية الاخرى .
2. اجراء دراسة مماثلة تتناول علاقة سمات شخصية اخرى كالثقة بالنفس ومستوى الطموح... الخ بالأسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي .
3. اجراء دراسة مماثلة على طلاب وطالبات من مراحل دراسية اخرى كالمتوسطة والإعدادية والمعاهد
4. إجراء دراسات مماثلة على طلبة كليات وجامعات اخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية .

مصادر البحث :

أولا. المصادر العربية :

1. القران الكريم .
2. ابن القيم الجوزية ، شمس الدين ابي عبدالله (1978) : عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، ط 3 ، بيروت ، دار الافاق الجديدة .
3. ابو حطب ، فؤاد واخرون (1987) : التقويم النفسي ، ط 2 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
4. ابو علام ، رجاء ونادية شريف (1983) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، الكويت، دار العلم .
5. الاحمد ، امل (2001) : الاساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية (مجلة المعلم / الطالب ، معهد التربية / اليونسكو ، عمان) .
6. البهادلي ، احمد كاظم (1994) : من هدى النبي والعترة في تهذيب النفس واداب العشرة، القسم الاول ، بغداد ، شركة آب للطباعة .
7. البياتي ، عبدالجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (1977) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، مطبعة الثقافة العمالية .
8. البيلي ، محمد عبدالله واخرون (1997) : علم النفس التربوي وتطبيقاته ، جامعة الامارات ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
9. الجنابي ,فاضل زامل صالح (1992) :التفكير الناقد لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته بأساليبهم المعرفية , جامعة بغداد ,كلية التربية / ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
10. الخولي ، محمد علي (1981) :قاموس التربية ، ط 1 ، بيروت ، دارالعلم للملايين .
11. الراوي ، حازم عبدالقهار(1987) : الصبر والاقدام عند العرب ، بغداد ، مطبعة الراية
12. رزوق ، اسعد (1977) : موسوعة علم النفس ، ط 1 ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
13. الربيعي ، فاطمة مطلك (1998) : التذكر وعلاقته بالاسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي لدى طلبة الجامعة ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
14. الزيباري ، صابر عبدالله (1997) : الخصائص السيكومترية لاسلوبي المواقف اللفظية والعبارات التقريرية في بناء مقاييس الشخصية ، جامعة بغداد،كلية التربية / ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

15. سعيد ، صابر عبدالله ابن رشد (1989) : اثر التدريب في تعديل الاسلوب المعرفي الاندفاعي الى التأملي عند الاطفال ، جامعة بغداد ،كلية التربية / ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة) .
16. الشريفي ، بدر حمزة صالح (1979) : دراسة مقارنة لمشكلات الطلاب المنتمين والغير منتمين الى مراكز الشباب ، جامعة بغداد ، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة) .
17. شريف ، نادية محمود (1982) : الانماط الادراكية المعرفية وعلاقتها بمواقف التعلم الذاتي والتعلم التقليدي (مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة كويت ، العدد 3 السنة التاسعة ، الكويت).
18. شريف ، نادية محمود (1982) : الاساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي (مجلة عالم الفكر ، العدد 2 ، مجلة 13 ، الكويت) .
19. الشرقاوي ، أنور محمد (1992) : علم النفس المعرفي المعاصر ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
20. الشرقاوي ، أنور محمد (1995): الاساليب المعرفية في بحوث علم النفس العربية وتطبيقاتها في التربية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
21. صالح ، عبد الرحيم (1981) : الاسلوب التأملي – الاندفاعي بين اطفال المدارس في الكويت (مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة كويت ، العدد 3 السنة التاسعة) .
22. الصراف ، قاسم (1986) : الاسلوب التأملي – الاندفاعي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلاب وطالبات كلية التربية (المجلة التربوية ، جامعة كويت ، العدد العاشر ، المجلد الثالث) .
23. الصراف ، قاسم (1987) : علاقة الاسلوب التأملي – الاندفاعي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 3 ، مجلد 15
24. صليبا ، جميل (1971) : المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية ، ط 1 ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني .
25. صليبا ، جميل (1978) : المعجم الفلسفي ، ج 1 ، المجلد الاول ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني .
26. عباس ، ليث محمد (2003) : الاسلوب المعرفي التأملي الاندفاعي وعلاقته بالابداع لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة) .

27. علاونة ، شفيق (2002) : تدريب طلبة الصف السادس على بعض استراتيجيات حل المشكلة واثره في حلهم للمسائل الرياضية اللفظية ، (مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، العدد الاول ، المجلد الاول) .
28. علام ، صلاح الدين محمود (1986) : تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي ، الكويت ، مطابع القبس التجارية .
29. عواد، احمد (1998) : قراءات في علم النفس التربوي وصعوبات التعلم ، الاسكندرية، جامعة قناة السويس ، المكتب العلمي للكومبيوتر وللنشر والتوزيع .
30. عوض ، عباس محمود (1984) : علم النفس الاحصائي ، جامعة الاسكندرية ، الدار الجامعية .
31. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1974) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، القاهرة ، دار النهضة المصرية .
32. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1985) : سيكولوجية الشباب العربي ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
33. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1988) : الاسلام والعلاج النفسي الحديث ، بيروت ، دار النهضة العربية .
34. غنيم ، محمد احمد ابراهيم (2002) : استراتيجيات اداء مهام حل المشكلات لدى الطلاب ذوي الاسلوب المعرفي(التروي – الاندفاع)(مجلة العلوم التربوية ، جامعة قطر، كلية التربية ، العدد الاول) .
35. الفرماوي ، حمدي (1985) : اختبار تزاوج الاشكال المألوفة ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية .
36. الفرماوي , حمدي (1994) : الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث , ط1 , القاهرة مكتبة الانجلو المصرية
37. الفريجي ، سليمان عبدالواحد (2001) : الشعور بالذات وعلاقته بالاسلوب الاندفاعي – التأملي ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة) .
38. القرضاوي ، يوسف (1977) : الصبر في القرآن ، ط 1 ، القاهرة ، مكتبة وهبة.
39. كاظم ، علي مهدي (1994) : بناء قياس مقنن لسمات شخصية طلبة المرحلة الاعدادية في العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة) .
40. الكبيسي ، كامل ثامر (1987) : بناء وتقنين مقياس لسمات الشخصية ذات الاولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي في العراق، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

41. المشهداني ، محمد جاسم (1995) : الصبر في التاريخ والتراث العربي ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة .
42. محمد ، عواد جاسم (1983) : بناء مرجع وحدة في مادة العلوم ومعرفة اثر استخدامه في تحصيل طلاب المرحلتين المتوسطة والابتدائية ، بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
43. معوض ، خليل ميخائيل (1983) : سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة ، ط 2، الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي .
44. منصور ، طلعت واخرون (1978) : اسس علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
45. نجاتي , محمد عثمان (1982) : القران وعلم النفس , ط1 بيروت , دار الشروق
46. نعمان ، ليلى عبدالرزاق (1993) : الاسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة كلية التربية / ابن رشد بجامعة بغداد ، جامعة بغداد ، مركز البحوث النفسية والتربوية .
47. النعيمي ، مهند محمد (1995) : الاسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى موظفي الدولة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب (رسالة ماجستير غير منشورة) .

ثانياً. المصادر الاجنبية :

48. Adams, G.S. (1996): Measurement and Education in Education psychology and Guidance, New York Hotel. P : 85
49. Anasteasi , A . (1978) psychological Testing, New York Macmillan Publishing . P :259
50. Bentler , P.M and , M A Janis(1976) : Multigrain – Multi method Analysis of reflection – Impulsivity child Development vol . 47 , No . 1 , pp : 218 – 226 .
51. Ebl , R.L. (1972) . Essentials of Educational Measurement , New Jersey, Englewood clips prentice Hall. P 555
52. Epstein, M. H, (1976) Modification of Impulsivity and Arithmetic performance in underachieving children. "Dissertation Abstracts International, vol . 36, No. 7, p. 4398.

53. Fultze , k . G (1979) Effect of changing the conceptual Tempo of Impulsive children. Dissertation Abstracts International, vol . 4, No. 3. p. 1359.

54. Glass, C.V. and J.C Stanly.: (1970) Statistical Methods in Education and psychology, New York print ice – Hall Inc.

55. Harrison, A. (1983): A language Testing Hand Bock , London The Macmillan press .

56. Hemry , F . P (1978): Effect of Enforcement conditions on a Discrimination learning Task for Impulsive versus Reflective children "child Development, vole . 44, No. 3, pp: 657-660.

57. Kagan, J & et al. (1964) " Information processing in the child: Significance of analytic and reflective attitudes " psychological monogram, Vol . 78, whol , No . 578, pp: 1-37.

58. Kagan, J. (1965): Reflection – Impulsivity and Reading Ability in primary Grad children, child Development, vol . 36. No.1, pp: 609-628.

59. Kagan, J. & et al (1966): Modifiability of an Impulsive Tempo. Journal of Educational psychology, vol.57, No.6, pp: 359-365.

60. Messer, S.B (1970):Reflection-Impulsivity and school Failure ,Journal of Educational Psychology , Vol.61,No.6,pp:487-490.

61. Nuril , H(1997): Relation ting between speaking proficiency and Reflectivity with L.Z learning strategies New York P :256.

62. Nannlly, J. C. (1978):Psychometric Theory ,New York, McGraw – Hill. P: 262

63. Rid berg, E.H & et al : (1971)"Modification of Impulsive and Reflective cognitive styles through observation of film-Mediated Models". Development psychology, Vol, 5, No.3, pp: 369-377.

64. Salvia. (1978):Assessment in special and Remedial Education , Houghton , Mifflin company. P : 106

65. Swinnen, S. & et al (1986) : "Role of cognitive style constructs field Dependence Independence and Reflection – Impulsivity in skill Acquisition" .Journal of sport psychology, vol.8, pp: 51-69.

66. Swyter ,L.J.& Michael ,W.B (1982):"They Interrelations of four Measure Hypothesized to Represent , The Field Dependence Field Independence construct ,vol.42,pp:887-888.

67. Tebleff,M.G, (1979):Reflective – Impulsivity As A correlate of Reading and math A achievement in 7,9 and 11 years old children " Dissertation A abstracts International , vol,39,No.11,pp:5603.

68. Zhuo ,R.M(1990):The Moderator Role of Reflectivity – Impulsively Cognitive style in chillers Logical Reasoning .A cta Psychological since , vol . 22,No.4 .P : 361

ملاحظة :

من اجل الالتزام بقواعد وشروط المجلة لعدد الصفحات المطلوبة لنشر البحث تم ايداع مقياس سمة الصبر ومقياس الاسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي لدى طلبة الجامعة في كراس خاص لدى الباحث الاول .